الطاء المهملة وكسر اللام بعدها قاف وهو لقب لجذيمة بن سعد
ابن عمرو بطن من خزاعة وكانت يوم الاثنين لليلتين خلتا من
شعبان سنة ثلاث وقال موسى بن عقبة سنة اربع انتهى علاه
وكانه سبق قلمه اراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع والذي
في مغازي ابن عقبة وابو سعيد النيسابوري والبيهقي في الدلائل
وغيرهم سنة خمس كذا في المواهب اللدنية وفي الحلبي ابو داود ان كثيرا
من اهل السير ان غزوة المريسيع كانت في سنة ست ونقل البخاري
البخاري عن ابن اسحاق انها في سنة ست وكذا ابو خليفة واسم
الغزا في تلك الغزوة ان المريسيع والمصطلق واحد كلاهما في سنة خمس
بعد غزوة دومة الجندل بخمسة اشهر وثلاثة ايام وسبب الغزوة فالذي
اعلاه الاوقع ما قالوا وسبب هذه الغزوة ان بني المصطلق كانوا
ينزلون على بئر يقال لها المريسيع من ناحية قديد الى الساحل وكان
سيدهم الحارث بن ابي ضرار دعا قومه ومن قدر عليه على حرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاجابوه وتهيؤوا للحرب والمسير معه فبلغ
الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل بريدة بن الحصيب
الاسلمي ليعلم ذلك فاتاهم ولقي الحارث وكلمه ورجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبره بانهم يريدون الحرب فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فاسرعوا الى الخروج ومعهم ثلا
ثون فرسا عشرة منها للمهاجرين وعشرون للانصار وخرج معه
عائشة وام سلمة وخرج معهم جماعة من المنافقين واستخلف على
المدينة زيد بن حارثة وخرج يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان ن
وجعل عمر بن الخطاب على مقدمة الجيش وبلغ الحارث ومن معه خروج
مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قتل عين الحارث الذي كان
يأتي بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيء بذلك هو ومن معه وخاف
وخافوا هو خوفا شديدا وتفرق من كان عنده من الاعراب الذين كانوا معهم وانتهى رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم الى المريسيع وضرب عليه قبة فتهيأوا
للقتال وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ودفع
راية المهاجرين الى ابي بكر وراية الانصار الى سعد بن عبادة
وكان شعار المسلمين يا منصور امت امت كذا في الاكتفاء فتراموا
بالنبل ساعة ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فحملوا على الكفار
حملة واحدة فقتل منهم عشرة واسر الباقون وسبوا الرجال
والنساء والذراري واخذوا النعم والشاء ولم يقتل من المسلمين
الا رجل واحد وكانت الابل الفي بعير والشاء خمسة آلاف والسبي
مائتين اهل بيت وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا نضلة
الطائي الى المدينة بشيرا الى المريسيع ولما رجع المسلمون بدر
بالسبي قدم اهاليهم فافتدوهم كذا ذكره ابن اسحاق واخرج
البخاري ان النبي اغار على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى
على الماء فقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم وهم على الماء اصاب رجل
يومئذ رجلا من المسلمين من بني كلب بن عوف بن عامر ابن ليث بن بكر
يقال له هشام بن صبابة وهو يرى انه من العدو فقتله خطأ فنزا
في آل كعب ومن حسن السنة وقع التنازع بين جهجاه وسنان
على المريسيع وهو ماء لهم اذا ازدحما على الماء جهجاه بن سعيد
الغفاري وكان اجير عمر بن الخطاب يقود له فرسه وسنان
ابن وبر الجهني حليف عمرو بن عوف من الخزرج وفي المواهب كان
حليفا للانصار فاقتتلا فاعان جهجاها رجل من فقراء المهاجرين
يقال له جعال ولطم وجه سنان فاستغاث بالانصار وقال يا للخزرج
واستغاث جهجاه بكنانة وقال يا لقريش فتنازع ابناء القوم
وعمدوا الى السلاح فصرع جماعة من المسلمين الى سنان فقالوا له اعف
عن جهجاه فجعل سكنت الفتنة وانطفأت نائرة الحرب وفي
القاموس جهجاه بن سعيد خرج على عثمان وكسر عصا النبي صلى الله
عليه وسلم ... القاموس